



College of Basic Education Research Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



The Effectiveness of Active Teaching According to the Flipped Classroom Strategy in Acquiring Cognitive Achievement of the Handball Law and Developing Decision-Making Ability

Omar Mohammed Sami Natheer

University of Mosul, College of Basic Education, Department of Physical Education and Sport Sciences, Mosul, Iraq

Article Information

Article history:

Received: February 14, 2026

Reviewer: April 5, 2026

Accepted: *May 3, 2026*

Available online: June, 2026

Keywords:

*Active Teaching,
Flipped Classroom,
Cognitive Achievement.*

Correspondence:

Omar Mohammed Sami

Email: omarsami@uomosul.edu.iq

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the flipped classroom strategy in acquiring cognitive achievement related to the handball law and in developing decision-making ability. The researcher hypothesized that there would be a statistically significant difference between the results of the experimental and control groups in the post-test regarding the acquisition of cognitive achievement of the game law and the development of decision-making ability. The research population was intentionally determined and consisted of second-year students in the Department of Physical Education and Sports Sciences, College of Basic Education, University of Mosul, for the academic year (2025–2026). The total number of students at this stage was (185) male and female students, The research sample consisted of (60) students, equally distributed between the two groups, The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS, version 25) to obtain the research results. The findings indicated a statistically significant difference between the experimental and control groups in the post-test of cognitive achievement in favor of the experimental group, Based on the results, the researcher presented several recommendations, the most important of which were: Encouraging instructors to apply the flipped classroom strategy in teaching the handball law to students of the Department of Physical Education and Sports Sciences at the University of Mosul, due to its effectiveness in acquiring cognitive achievement and developing decision-making related to this game, Emphasizing the necessity of applying other progressive activity-based strategies, including the flipped classroom strategy, in teaching sports games—especially practical ones—to demonstrate their effectiveness in acquiring cognitive achievement and developing decision-making related to the handball la

فاعلية التدريس النشط وفق استراتيجية الصف المعكوس في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد وتنمية القدرة على اتخاذ القرار

عمر محمد سامي نذير

جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، الموصل، العراق

مستخلص

يهدف البحث الى الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون كرة اليد وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، وافترض الباحث الى وجود فرق ذا دلالة معنوية بين نتائج مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون اللعبة وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، وحدد مجتمع البحث بطريقة عمدية وتمثل بطلاب المرحلة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل للسنة الدراسية (2025-2026)، ومجموع طلاب هذه المرحلة (185) طالب وطالبة توزعوا الى (6) قاعات دراسية، واختيار عينة البحث لجا الباحث الى تطبيق الطريقة العشوائية البسيطة لتكون القاعة الدراسية الثانية كمجموعة تجريبية والتي سوف يطبق عليها استراتيجية الصف المعكوس، والقاعة الثالثة كمجموعة ضابطة والتي سوف تطبق الأسلوب المتبع، وبلغت عينة البحث (60) طالبا توزعوا بالتساوي على كلا المجموعتين، واستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS- 25) للتوصل الى نتائج هذا البحث، وتوصل الباحث الى نتائج البحث ومنها وجود فرق ذات دلالة معنوية في نتائج مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في اكتساب التحصيل المعرفي ولمصلحة المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات كان من أهمها.

- حث التدريسين على تطبيق استراتيجية الصف المعكوس في عملية التدريس لقانون لعبة كرة اليد لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الموصل، وذلك لبيان فاعليتها في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية اتخاذ القرار لقانون هذه اللعبة.

- ضرورة تطبيق استراتيجيات الأنشطة المتدرجة الأخرى ومنها استراتيجية الصف المعكوس في عملية التدريس للألعاب الرياضية وخاصة العملية، وذلك لبيان فاعليتها في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية اتخاذ القرار لقانون لعبة كرة اليد.

الكلمات المفتاحية: التدريس النشط، الفصل الدراسي المعكوس، التحصيل المعرفي.

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

يشهد التعليم الجامعي المعاصر تطوراً متسارعاً في طرائق التدريس وأساليبه، نتيجة للتقدم التكنولوجي وتغير أدوار كل من المدرس والمتعلم، حيث لم يعد التعليم قائماً على التلقين ونقل المعرفة بصورة مباشرة، بل أصبح موجهاً نحو إشراك المتعلم بفاعلية في المواقف التعليمية، وتنمية قدراته العقلية والمهارية واتجاهاته الإيجابية نحو التعلم، ويعد التدريس النشط من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على جعل المتعلم محوراً أساسياً للعملية التعليمية من خلال إشراكه في أنشطة تعليمية هادفة تعتمد على التفكير والتحليل واتخاذ القرار.

ومن بين استراتيجيات التدريس النشط التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، استراتيجية الصف المعكوس (Flipped Classroom)، والتي تقوم على نقل الجزء الخاص بعرض المحتوى التعليمي خارج قاعة الدرس باستخدام الوسائط التعليمية الحديثة (الفيديوهات التعليمية، العروض التفاعلية، المنصات الرقمية)، في حين يتم استثمار وقت الحصة الدراسية في المناقشة، والتطبيق العملي، وحل المشكلات، والتفاعل المباشر بين الطلاب والمدرس، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الفعالة التي تسهم في تنمية المستويات العليا من التفكير، وتعزيز الفهم العميق للمحتوى التعليمي.

ويشير جونسون وآخرون (Johnson & Freeman, Becker, Estrada, 2014) إلى أن لاستراتيجية الصف المعكوس هي إحدى أنماط التعلم المدمج، التي تجمع ما بين تفعيل التكنولوجيا في التعلم دون إغفال دور التفاعل ما بين المدرس والمتعلم بوجود التكنولوجيا وأدواتها كأدوات معينة على التعلم الفعال ليكون مرشحاً لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي في المؤسسات التعليمية، فالصف المعكوس يعمل على إثراء العملية التعليمية، وتحقيق مخرجات تعلم إيجابية وذلك في زيادة التحصيل المعرفي والوجداني المتمثل في حب المادة الدراسية والتفاعل الإيجابي معها داخل الصف ما بين المدرس والمتعلمين، أو بين المتعلمين مع بعضهم البعض.

(Johnson & freeman, Becker, Estrada ,2014:53)

وفي مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة، تبرز أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، ولا سيما عند تدريس قوانين الألعاب الرياضية، ومنها قانون لعبة كرة اليد، الذي يتطلب فهماً دقيقاً لمواقف اللعب المختلفة، والقدرة على تفسير الحالات التحكيمية واتخاذ القرار المناسب في الزمن المناسب إذ لا يقتصر تعلم القانون على الحفظ والاستظهار، بل يتطلب تحليلاً للمواقف التطبيقية وربطها بسياق الأداء المهاري والخططي داخل الملعب.

وتعد استراتيجية الصف المعكوس أحد استراتيجيات التعلم المدمج، التي تعد نظاماً تعليمياً يستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء أكانت إلكترونية أم تقليدية، لتقديم نوعية جديدة من التعليم تتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتتناسب مع طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى. إن استراتيجية الصف المعكوس تقوم على أساس نقل التعليم من المكان الجماعي إلى المكان الفردي، عبر مشاهدة الفيديوهات بالمنزل فردياً، ثم بعد ذلك يتم تحويل غرفة الصف إلى بيئة تعلم نشطة، ويكون دور المعلم موجه الطلاب ومرشدهم لتطبيق ما قاموا بتعلمه (Calvin,2014:37).

ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية اعتماد التدريس النشط وفق استراتيجية الصف المعكوس في تدريس قانون لعبة كرة اليد، لما توفره من فرص تعليمية تفاعلية تسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، وهي من المهارات العقلية الأساسية التي يحتاجها طلبة أقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة، سواء في الجانب الأكاديمي أو التطبيقي المستقبلي.

وتتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يسهم في:

-تسليط الضوء على فاعلية استراتيجية الصف المعكوس كأحد أنماط التدريس النشط في تدريس الجوانب المعرفية، ولا سيما قانون لعبة كرة اليد.

-الربط بين التحصيل المعرفي وتنمية القدرات العقلية العليا، وبخاصة القدرة على اتخاذ القرار، ضمن سياق تعليمي رياضي.

وتتجلى الأهمية التطبيقية للبحث في:

-تزويد مدرسي مادة كرة اليد في كليات وأقسام التربية البدنية باستراتيجية تدريس يمكن توظيفها في تدريس القوانين الرياضية للألعاب الرياضية المختلفة ومنها قانون لعبة كرة اليد.

-تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانية في قانون لعبة كرة اليد بأسلوب تفاعلي مشوق.

-تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب من خلال تحليل مواقف اللعب المختلفة وربطها بالقانون.

1-2 مشكلة البحث:

أن التطور الهائل الذي نمر به وعلى الأصعدة المختلفة وما يشهده العالم من ثورات معرفية وتكنولوجية في مجال الاتصال والشبكة العنكبوتية، جعل لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تعمل جاهدة من أجل تطوير نفسها وأن يكون لتلك التطورات نصيب في العملية التعليمية بما يعيد تشكيلها ويحسن عملها ومخرجاتها ويجعلها أكثر ارتباطاً بالمكان والزمان من خلال تطبيق كل ما هو جديد وتوظيف

البرامج التعليمية، و على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحتلها عملية تدريس قانون لعبة كرة اليد في أقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة، إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى أن تدريس القانون غالباً ما يتم بالاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على الشرح اللفظي والحفظ، مما يؤدي إلى ضعف في مستوى التحصيل المعرفي، وقصور في قدرة الطلاب على تحليل المواقف التحكيمية واتخاذ القرار الصحيح أثناء مواقف اللعب الفعلية.

كما يلاحظ أن عدداً من طلاب المرحلة الثانية يواجهون صعوبة في الربط بين نصوص القانون وتطبيقاته العملية داخل الملعب، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرتهم في تفسير الحالات المختلفة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وأن هذا يعزى إلى محدودية مشاركة الطلاب في الموقف التعليمي، وقلة توظيف استراتيجيات التدريس النشط التي تنمي التفكير والتحليل، وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل للتدريس النشط وفق استراتيجية الصف المعكوس فاعلية في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد وتمتية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

1-3 أهداف البحث: يهدف البحث في الكشف عن:

1-3-1 الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي لاكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل.

1-3-2 أثر استراتيجية الصف المعكوس في تمتية القدرة على اتخاذ القرار لطلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل.

1-3-3 الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في تمتية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل.

1-4 فروض البحث:

1-4-1 وجود فرق ذا دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، ولمصلحة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

1-4-2 وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين.

1-4-3 وجود فرق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الدراسية الثانية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة -كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل للسنة الدراسية 2025-2026م.

1-5-2 المجال الزمني: المدة من يوم الاحد الموافق 2025/9/28 ولغاية يوم الاحد الموافق 2025/11/30.

1-5-3 المجال المكاني: القاعات الدراسية وقاعة الالعاب الرياضية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة -كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل.

1-6 تحديد المصطلحات الواردة في البحث:

1-6-1 التدريس النشط:

-عرفه (شحاته،2008): هو أسلوب تعليمي يقوم على إشراك المتعلم بفاعلية في عملية التعلم من خلال أنشطة متعددة مثل الحوار والمناقشة وحل المشكلات، بحيث يكون المتعلم محور العملية التعليمية. (شحاته،2008،35).

- وعرفه(راشد،2005): هو طريقة تدريس تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشجعه على التفاعل والمشاركة بدلاً من التلقي السلبي للمعلومات. (راشد،2005،87).

-وعرفه الباحث اجرائياً: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية المنظمة التي يُطبّقها المدرّس باستخدام استراتيجية الصف المعكوس، بحيث يقوم طلاب المرحلة الثانية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بالاطلاع المسبق على محتوى قانون لعبة كرة اليد (مثل الفيديوهات والمواد الرقمية) خارج القاعة الدراسية، ثم يُستثمر وقت المحاضرة في تنفيذ أنشطة تفاعلية (مناقشات، أسئلة تطبيقية،

مواقف تحكيمية، حل مشكلات)، بهدف اكتساب التحصيل المعرفي لديهم، ويُقاس ذلك من خلال درجاتهم في اختبار تحصيلي مُعدّ لهذا الغرض.

1-6-2 الصف المعكوس:

- عرفه (Johnson,2014): هو أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على جوهرية التكنولوجيا والمرشحة لأحداث تغيرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية. (Johnson,2014,36)
- وعرفه (أبو عيشة،2017): "أنها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تقلب فيها الاجراءات التعليمية بحيث يتلقى الطلاب المفاهيم المعرفية الجديدة في المنزل بدلا من القاعات الدراسية من خلال فيديو تعليمي يشاهده الطالب في منزله باستخدام التقنيات الحديثة كالهاتف او الحاسوب ويكون تطبيق الدرس للتطبيقات والانشطة والمناقشات وكل ذلك يكون بإشراف المدرس. (أبو عيشة،2017: 22)
- ويعرفه الباحث: استراتيجية تربوية تعليمية تراعي الفروق الفردية ما بين المتعلمين، والهدف منها هو التعرف على أثرها في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية اتخاذ القرار لقانون لعبة كرة اليد، وذلك بعد تطبيقها على عينة من طلاب المرحلة الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية -جامعة الموصل.

1-6-3: التحصيل المعرفي:

- عرفه (علام،2000): بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين" (علام، 2000، 305)

- وعرفه (الشمري،2003): بأنه "مقدار معرفة ما امتلكه الطالب في مادة دراسية معينة وفق أهداف معينة وفي مدة زمنية معينة" (الشمري، 2003، 324).

- ويعرفه الباحث: هو درجة اكتساب التحصيل المعرفي لمادة كرة اليد لطلاب المرحلة الثانية بعد تطبيق استراتيجية الصف المعكوس وأسلوب التدريس المتبع، وذلك بعد تطبيق الوحدات التعليمية الخاصة بالمنهج الدراسي لهذه المادة، وقياس هذا الاكتساب باختبار (العبدلي،2021) والذي يتكون من (51) فقرة، وهو من نوع الاختيار من متعدد، وتم منح زمن قدره (45) دقيقة للإجابة عليه.

1-6-4 اتخاذ القرار:

-عرفه (القصيبي، 2006): هو أسلوب معرفي لمعالجة المشكلات والمواقف بتوفير المعلومات الكافية لإختيار انسب بديل من بين البدائل المتاحة في سبيل تحقيق الهدف). (القصيبي، 2006، 127)
- وعرفه (قاسم، 2011): بأنه عملية إختيار بديل من بدائل عدة وهذا يتطلب إتخاذ إجراءات ومن الممكن أن تكون تحت ضغوط وظروف غير مؤكدة، وهذا ممكن أن يعرض متخذ القرار للخطر للوصول إلى الهدف المطلوب (قاسم، 2011، 530).

- ويعرفه الباحث: هو العملية العقلية التي يتم فيها المفاضلة ما بين البدائل المطروحة لحل مشكلة ما أو إختيار الانسب منها بقانون لعبة كرة اليد، وذلك بعد تطبيق استراتيجيات الصف المعكوس والأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة لطلاب السنة الدراسية الثانية في قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية في كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل للسنة الدراسية 2025-2026م، ويتكون المقياس من (30) فقرة، وقد إستحصل المقياس على الاسس العلمية له في دراسة (الطبو، 2023) والإجابة عن فقراته وفق (3) بدائل لكل فقرة.

2- إجراءات البحث وتطبيقاته المنهجية:

2-1 **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لمشكلة البحث وتجربته.

2-2 **مجتمع البحث وعينته:** حدد مجتمع البحث بطريقة عمدية تمثل بطلاب المرحلة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل للسنة الدراسية (2025-2026) وأن من اسباب هذا التحديد هو أن هذه المادة الدراسية (قانون لعبة كرة اليد) تدرس لهذه المرحلة الدراسية وهي من ضمن المناهج الدراسية للفصل الدراسي الثالث لها. ، ومجموع طلبة هذه المرحلة (185) طالب وطالبة توزعوا على (6) قاعات دراسية، موزعين كما يأتي: القاعة الدراسية الأولى - (33) طالبا، والثانية (31)، الثالثة (32)، الرابعة (31)، الخامسة (33)، والسادسة (27) طالبة، وبتطبيق الطريقة العشوائية البسيطة بين هذه القاعات الدراسية، فقد حددت القاعة الدراسية الثانية كمجموعة تجريبية والتي سوف يطبق عليها استراتيجيات الصف المعكوس في عملية التدريس، والقاعة الدراسية الثالثة هي المجموعة الضابطة والتي سوف يطبق عليها الاسلوب المتبع من قبل مدرس المادة، ولتلافي المؤثرات التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث، فقد استبعد الباحث عدداً من طلاب القاعتين الدراسيتين (عينة البحث) للأسباب التالية:

1- (1) طالب من القاعة الدراسية الثانية، و(1) طالب من القاعة الدراسية الثالثة وذلك بسبب تغييهم عن المحاضرات، وذلك لأكثر من (3) ثلاث محاضرات.

2- (1) طالب من القاعة الدراسية الثانية وذلك بسبب عدم حضورهم الاختبار القبلي الخاص بتنمية القدرة على اتخاذ القرار.

وبعد تنفيذ هذا الاجراء فقد تكونت عينة البحث من (60) طالباً والتي شكلت نسبة (33,33%) من مجتمع البحث، وبواقع (30) طالباً لكل مجموعة، ويبين الجدول (1) مجموعتي البحث واعدادهم اللتين سوف يطبق عليهما تجربة البحث الرئيسة واعداد الطلاب الكلي والمستبعدين والعدد النهائي بعد الاستبعاد.

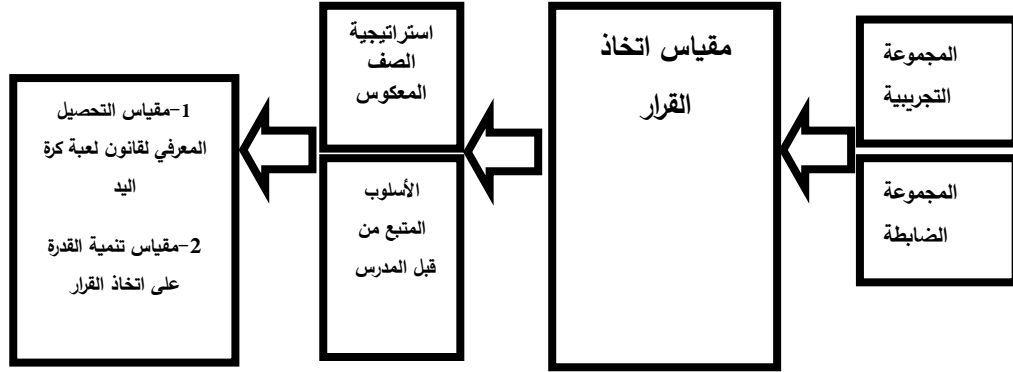
الجدول (1)

يبين مجموعتي البحث واعدادهم اللتين سوف يطبق عليهما تجربة البحث الرئيسة واعداد الطلاب الكلي والمستبعدين والعدد النهائي بعد الاستبعاد

القاعة الدراسية	مجموعتي البحث	الاسلوب التدريسي	العدد الكلي	الطلاب المستبعدون	العدد النهائي بعد الاستبعاد
الثانية	المجموعة التجريبية	استراتيجية الصف المعكوس	31	1	30
الثالثة	المجموعة الضابطة	الأسلوب المتبع	32	2	30
المجموع			63	3	60

2-3 التصميم التجريبي للبحث:

استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم (تصميم المجموعتين المتكافئتين) العشوائية الاختيار ذات الملاحظات القبلية والبعديّة المحكّمة الضبط، "وهذا التصميم يجري على المجموعتين من حيث الاختيار العشوائي ثم يتم قياس قبلي للمجموعتين لمعرفة المستوى ثم ادخال المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية ثم تقاس، ويتم هذا مع المجموعة الضابطة من حيث القياس القبلي والبعدي مع عدم ادخال المتغير التجريبي عليها". (عويس، 1999:138)، والشكل (1) يوضح ذلك.



الشكل (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

2-4 تكافؤ مجموعتي البحث:

لا يقف دور الباحث عند اكتشاف العلاقات السببية وإبراز المتغير المستقل وضبط طريقة ظهوره فحسب، وإنما يجب عليه فضلاً عن ذلك أن يتعرف على المتغيرات والعوامل الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع ويثبتها، لذا يجب على الباحث في أي تجربة أن يحدد خصائص المفحوصين التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، مثل الذكاء فضلاً عن العوامل الأخرى، ولا يمكنه أن يقدر بدقة كافية أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، حتى يجد بعض الوسائل لضبط هذه المتغيرات التي ترجع إلى مجتمع العينة" (فان دالين، 1977، 382 - 383).

2-4-1 التكافؤ في اختبار الذكاء:

لغرض التعرف على مدى تكافؤ مجموعتي البحث في الذكاء، فقد طبق الباحث اختبار (رافن) للذكاء للمصفوفات المتتابعة القياسية ولمجموعتي البحث لكونه من أهم الاختبارات المقننة لغرض قياس الذكاء، وهو مقنن على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون، 1982)، وهذا الاختبار يتناسب مع الفئة العمرية لأفراد عينة البحث وقد طبق في دراسات سابقة، والزمن المحدد للإجابة والذي هو (30) دقيقة (وهذا ما تم تحديده في الدراسات السابقة والتي استخدمت هذا الاختبار ولعينات تشابه العينة الحالية)، علماً ان هذا الإجراء قد طبق يوم الاحد الموافق 2025/9/17، والجدول (2) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في هذا الاختبار.

الجدول (2)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعتان	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	نسبة الخطأ (sig)	المعنوية
التجريبية	30	47.12	6.10	1.023	0.067	غير معنوي
الضابطة	30	46.78	6.24			

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن) وذلك لأن قيمة (sig) أكبر من (0.05).

2-5 مقياس القدرة على إتخاذ القرار:

(تعد القدرة على إتخاذ القرار هدفا مرغوبا من أهداف النظام التربوي، وان هذا النظام مطالب بأعداد طلبة قادرين على إختيار أفضل بديل من جملة بدائل مقترحة للسلوك ضمن حدود معينة وباستقلال نسبي عن الآخرين، وان القدرة على إتخاذ القرار يمكن ان تساعدهم على تفعيل تفكيرهم وقدرتهم على حل المشكلات). (طعمة، 2010:6) ، لذا فإن القدرة على إتخاذ القرار يجب ان تكون حاسمة وواضحة وفي الوقت المناسب، ونوعية القرار بحاجة إلى تغيير وتنوع ويعتمد اعتمادا كبيرا على ظروف القرار، فالطالب يجب عليه إدراك مضامين إتخاذ القرارات المختلفة، ولتحديد مقياس متلائم مع مشكلة البحث وعينته، اطلع الباحث على عدد من الدراسات والمصادر العلمية ذات العلاقة بالدراسة الحالية، واعتمد على مقياس (علي، 2020) الذي يقيس تنمية القدرة على إتخاذ القرار والمقنن من قبل (العبدلي، 2021) على وفق إجراءات وتقنين المقاييس ، وهذا المقياس قد اعد وقتن حديثا في دراستين تتشابه مع الدراسة الحالية وفي الاختصاص نفسه (طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة) وهما (دراسة الحرباوي، 2022) و (دراسة الطبو ، 2023)، ويتكون المقياس من (30) فقرة، وقد إستحصل المقياس على الاسس العلمية له في الدراسة السابقة من تكيف للمقياس وفقراته وصدق للفقرات وثباته، فضلا عن معاملات تمييز الفقرات والإجابة عن فقراته وفق (3) بدائل لكل فقرة، وتحتسب الدرجة بالبدايل (تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي)، والدرجات (1،2،3) للفقرات الإيجابية، والدرجات (1،2،3) للفقرات السلبية، لذا تعد الدرجة العليا (90) درجة، والدرجة الدنيا (30) درجة، ودرجة المتوسط الفرضي له هي (60) درجة.

2-5-1 التجربة الاستطلاعية للمقياس:

لغرض التحقق من ملائمة المقياس لعينة البحث الحالي ووضوح فقراته لهم، فقد تم تطبيقه من قبل مدرس المادة والباحث على عينة من طلاب المرحلة الثانية (القاعة الدراسية الأولى) وبعدها (20) طالباً كتجربة استطلاعية وذلك يوم الخميس الموافق 19 / 9 / 2025 في القاعات الدراسية في القسم، وبعد الانتهاء من التجربة فقد توصل الباحث إلى ما يأتي:

- صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، بعد ملاحظة تجاوب الطلاب مع فقراته عند الإجابة، وان زمن (30) دقيقة هو زمن كافي للإجابة على فقرات المقياس.

2-5-2 التكافؤ في مقياس تنمية القدرة على اتخاذ القرار:

لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المقياس فقد طبقه مدرس المادة مع الباحث على مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2025/9/22، في قاعات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة. ويوضح الجدول (3) التكافؤ بين مجموعتي البحث في مقياس تنمية القدرة على إتخاذ القرار.

الجدول (3)

يوضح التكافؤ لمجموعتي البحث في مقياس تنمية القدرة على إتخاذ القرار

المجموعتان	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	(sig)
المجموعة التجريبية	30	50.28	4.19	0.987	0.912
المجموعة الضابطة	30	50.11	4.08		

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث في مقياس القدرة على إتخاذ القرار لأن قيمة (sig) المحتسبة أكبر من 0,05. وعد هذا الإجراء كإختبار قبلي لمجموعتي البحث.

2-6 وسائل جمع البيانات والمعلومات:

استخدم الباحث عدة وسائل بحثية لجمع المعلومات للوصول إلى البيانات والنتائج المطلوبة وهي:

- المصادر والمراجع العلمية.
- الدراسات السابقة.
- شبكة المعلومات الالكترونية.

2-7 أدوات جمع البيانات:

- مقياس التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد.
- مقياس القدرة على تنمية اتخاذ القرار.

2-8 الاجهزة والأدوات المستخدمة:

- 1- كاميرا تصوير نوع (Nikon d3 50) عدد (2).
- 2- جهاز حاسوب الكتروني نوع (DELL) عدد (2).
- 3- جهاز عرض (داتا شو)..
- 4- بوستر لعرض الحالات التحكيمية.
- 5- اقراص DVD.
- 6- موقع الكتروني للعرض Classroom لعرض المحتوى التعليمي.
- 7- شاشة العرض.

2-9 المحاضرة التعريفية لمادة قانون كرة اليد - القياسات القانونية للملعب:

لتوضيح مفهوم استراتيجية الصف المعكوس وخطوات تطبيقها لتدريس قانون لعبة كرة اليد، فضلاً عن الوقوف على السلبيات والايجابيات التي تقابل الباحث في اجراءات تطبيق تجربة البحث ولتلافيها في التجربة الرئيسة، ولغرض استكمال متطلبات تطبيق تجربة البحث الحالي، فقد طبق مدرس المادة وبحضور الباحث محاضرة تعريفية عن هذه اللعبة الكترونيا وحضوريا مع طلاب المجموعة التجريبية، حيث تم فيها انشاء موقع الكتروني للطلاب، ثم أرسلت هذه المحاضرة الكترونيا لهم وتم فيها تقديم شرحا وافيا للقياسات القانونية للملعب، وذلك على شكل نقاط متتابعة تبين هذه القياسات، مضافا اليها عدد من الأسئلة عن هذه المادة، وطلب من الطلاب التوصل الى الحل الصحيح لها، فضلا عن تقديم رسم كامل من قبل الطلاب للملعب والمناطق الخاصة به، ومن ثم تحديد القياسات القانونية لكل منطقة، وفي المحاضرة الحضورية تم تطبيق المحاضرة حضوريا وحسب خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية وذلك بتوجيه عدد من الأسئلة للطلاب عن القياسات القانونية للملعب، فضلا عن استلام الرسومات الخاصة بالملعب منهم وتصحيحها، وقد طبقت هذه المحاضرة يوم الاثنين الموافق 2025/9/23 وفي القاعة الرياضية للقسم.

2-10 الوحدات التعليمية للمجموعتين:

لتطبيق تجربة البحث الحالي اعد الباحث الوحدات التعليمية الخاصة بالصف المعكوس، لتطبيقها على المجموعة التجريبية، وتضمنت هذه الوحدات (10) وحدة بحسب المنهاج الدراسي المقرر للمادة، وبواقع وحدة دراسية في الأسبوع، ويتحدد زمن الخطة التعليمية الواحدة بـ (90 دقيقة).

علما أن المادة الدراسية التي تدرس لكلا المجموعتين هي نفسها، إذ وحد الاجراء الخاص بالإجراءات الإدارية، ألا ان الاختلاف الذي حدث كان في الجزء الرئيس من الدرس إذ طبقت الاجراءات الخاصة بعملية تنفيذ الدرس على وفق اجراءات كل استراتيجية وأسلوب.

وللتأكد من صلاحية هذه الخطط، فقد عرض الباحث انموذج من هذه الوحدات على مجموعة من السادة المختصين في مجال طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة لبيان آرائهم السديدة في صلاحيتها، وبعد استعادة الاستبيان الخاص بها تبين موافقتهم على هذه الوحدات ومحتوياتها التعليمية مع إجراء بعض التعديلات عليها وقدموا للباحث عدداً من الملاحظات التي تم الأخذ بها في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم ومقترحاتهم السديدة.

2-10-1 الوحدات التعليمية المقترحة للمجموعة التجريبية (استراتيجية الصف المعكوس):

هناك مجموعة من الخطوات الأساسية التي يجب أن يتبعها كل من المدرس والطالب لتطبيق هذه الاستراتيجية، لذا تتم عملية تطبيق الدرس وفق هذه الاستراتيجية بمرحلتين وهما:

- المرحلة الأولى: (مرحلة المحاضرة الالكترونية التفاعلية):

1-تحديد الموضوع الذي ينوي المدرس قلبه: ويتم هذا الاجراء بتحديد المادة الدراسية العلمية التي سوف تعرض في الفيديو التعليمي الذي يكون مدرس المادة قد أعدده، وبإمكان جميع طلاب المجموعة التجريبية فقط مشاهدة على موقع (Classroom) ومتابعة جميع الأمور المتعلقة به، مثلا شرح للحالات التحكمية والمواد القانونية الخاصة بها.

2-تحليل المحتوى إلى مفاهيم ومعارف ومهارات: ويكون هذا بتقديم شرح عن المادة العلمية بعد تقديم شرح وتوضيح للمفاهيم والمعارف المتعلقة بالمادة العلمية، مثلا شرح حالة الإيقاف لمدة (2) دقيقة، ماهي مسبباتها؟ أو شرح حالات أعاد الكرة الى حارس المرمى... الخ من الحالات، وتكون عملية العرض بالصور والأفلام للمادة التعليمية.

3-تصميم الفيديو التعليمي او التفاعلي: ويتضمن عرض المادة العلمية بالصوت والصورة بمدة لا تتجاوز (5-10) دقائق، وهذا يكون بعرض لكافة الصور المتعلقة بالحالة التحكمية الخاصة بها، وكذلك الأفلام التعليمية التي توضح هذه المادة.

4-توجيه الطلاب بمشاهدة الفيديو: ويكون هذا التطبيق من خلال مشاهدة الأقراص المدمجة او المشاهدة على أحد وسائل التواصل (Classroom) على الشبكة العنكبوتية في المنزل او مكان اخر وفي أي وقت مناسب كان، ويفضل في هذا الاجراء ان يكون المدرس متوصلا مع الطلاب حتى يتأكد من حضور جميعهم ومشاركتهم للدخول الى الموقع المخصص لهم، ومشاركة المدرس والطلاب في كافة الأمور المتعلقة بهذه الحالة.

5-تقديم الأسئلة والواجبات: المدرس في هذه المرحلة يقدم للطلبة عدد من الأسئلة والواجبات التي على طلبة هذه المجموعة حلها، معرفياً او عملياً، لكي تتم المناقشة فيها في الدرس الحضوري.

- المرحلة الثانية:(مرحلة المحاضرة الحضورية): تنفذ المجموعة التجريبية الوحدات التعليمية المعدة على وفق استراتيجية أصف المعكوس بعد توظيفها لكي تتلاءم مع إجراءات التنفيذ.

1-وقوف الطلاب أمام المدرس لأخذ الغياب، والمدرس يهيئ كافة التجهيزات والمستلزمات التي تخص تطبيق وحدة الدرس.

2- يحدد مدرس المادة الأهداف التعليمية والسلوكية المطلوب تحقيقها ويوضحها في وحدة الدرس في بداية تطبيقه لها.

3- مدرس المادة يوجه الأسئلة الى الطلاب عن المادة التعليمية التي تم نشرها في الموقع الالكتروني، ويستفسر منهم عن هذه المادة من حيث فهمها وكمية ونوعية المادة التي تم نشرها.

4- المدرس يعمل على مناقشة جميع الطلاب بخصوص ما تم مشاهدته في المحاضرة الالكترونية التفاعلية، ويوجه الأسئلة لهم حتى يتوصلوا الى الإجابات الصحيحة، ويوجه المدرس الأسئلة للطلاب عن الواجبات التي تم تكليفهم بحلها، ويعمل على متابعة اجابات الطلاب وتقييمها.

5-تطبيق المفاهيم والحالات التحكمية التي تعلمها الطلاب من الفيديو في الصف وتحت إشراف المدرس، وفي هذه النقطة يتم تطبيق الواجبات العملية الخاصة بالمحاضرة الالكترونية، فقد يطلب تطبيق حالة ارجاع الكرة مثلا الى حارس المرمى وعقوباتها، وتم المناقشة بين المدرس والطلاب عن كافة الأمور والمسائل المتعلقة بتنفيذ هذا الاجراء لحين الوصول الى الإجابات الصحيحة عن هذه الواجبات.

6- يمنح وقت (40) دقيقة بوصفها نشاطاً تعليمياً تطبيقياً، لتطبيق كافة النشاطات التطبيقية، اذ في هذا الاجراء سوف يتم تقسيم الطلاب الى مجموعتين، ويكون أحد الطلاب مدرباً لهم، ومن ثم يتم مزاولة اللعب ما بينهم، وتطبيق الحالات التحكيمية التي قد نوقشت وطبقت سابقاً، فضلا عن الحالة التحكيمية الجديدة التي تم الاطلاع عليها ودراستها ومناقشة الأمور المتعلقة بها.

7-في نهاية المحاضرة، يعمل المدرس على تقويم الأداء المقدم من قبل الطلاب (معرفياً وعملياً) داخل

الصف بأدوات التقويم المناسبة التي يختارها المدرس.

2-10-2 الوحدات التعليمية الخاصة بالأسلوب المتبع:

استفسر الباحث من مدرس المادة حول الأسلوب التدريسي الذي سوف يتبعه مع طلاب المجموعة الضابطة لتدريس هذه اللعبة، فقد تبين له أن الأسلوب التدريسي الذي سوف يتبعه هو الأسلوب المتبع الخاص به، وان إجراءات هذا الأسلوب تبدأ بشرح نظري امام الطلاب باستخدام السبورة ، والملعب والنماذج الحية لشرح ما يحتاج شرحه وفق كل مادة قانونية، ويجيب المدرس عن الاسئلة والاستفسارات المقدمة منهم ، ويزود المدرس الطلاب بالتغذية الراجعة المناسبة ويستخدم التقويم المستمر والنهائي في اقسام هذه الوحدات ونهايتها، ثم ينهي الدرس بتقديم ملخص لما تم تعليمه والاجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يمكن ان تقدم من قبل الطلاب، ثم ينهي الدرس، وتضمنت هذه الفترة التعليمية (10) وحدات بحسب المنهاج الدراسي المقرر للمادة، وبواقع وحدة دراسية في الأسبوع، وحدد زمن الوحدة التعليمية الواحدة ب (90 دقيقة).

2-11 التجربة الاستطلاعية للوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية:

طبقت هذه التجربة من قبل مدرس المادة يوم الاربعاء الموافق 2025/9/25 وعلى وفق الانموذج الخاص بالوحدات التعليمية وكان هذا التطبيق على طلاب القاعة الدراسية الاولى البالغ عددهم (20) طالباً، وقد نفذت في قاعة الالعاب الرياضية للقسم.

وحددت الأهداف الخاصة من هذه التجربة الاستطلاعية بما يلي:

- 1-التأكد من مدى صلاحية الوحدات التعليمية على وفق هذه الاستراتيجية وملائمة أوقات أجزاء الوحدة ومدى إمكانية تنفيذها.
- 2-التأكد من كفاية الوقت للشرح والتطبيق.
- 3-معرفة مدى تجاوب الطلاب واندفاعهم وتفاعلهم مع مدرس المادة في عملية التطبيق.
- 4-التعرف على الصعوبات والأخطاء التي قد ترافق عملية التطبيق.

2-11 تجربة البحث الرئيسية:

تم تطبيق تجربة البحث الرئيسية لمجموعتي البحث من يوم الاحد الموافق 2025/9/28 ولغاية يوم الاحد الموافق 2025/11/30، وطبق مدرس المادة هذه التجربة على مجموعتي البحث، وقد طبقت الإجراءات الخاصة بالأسلوب المتبع والاستراتيجية المقترحة، وأن هذا الاجراء قد بدأ من يوم الاحد من كل أسبوع وحسب الجدول الدراسي المحدد من قبل رئاسة القسم وكما يأتي:

-الاحد 8,5 – 10,5 المجموعة الضابطة. -الاحد 10,5 – 12,5 المجموعة التجريبية.

2-11-1 اختبار التحصيل المعرفي:

طبق هذا الاختبار يوم الاحد الموافق 2025/12/7 من قبل مدرس المادة والباحث وفي قاعات القسم وذلك بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث الرئيسية، واعتمد الباحث في هذا الاجراء على اختبار (العبدلي، 2021) والذي يتكون من (51) فقرة، وهو من نوع الاختيار من متعدد، وتم منح زمن قدره (45) دقيقة للإجابة عليه.

2-11-2 الاختبار البعدية لمقياس تنمية القدرة على اتخاذ القرار:

طبقت هذا المقياس يوم الأربعاء الموافق 2025/12/10 وفي قاعات القسم، وقد روعي الى تطبيق الإجراءات الأولية التي نفذت في الاختبار القبلي لهذا المقياس. 2-12 الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS - 25) للدراسات الاجتماعية وذلك بتطبيق المعادلات الإحصائية المناسبة للتوصل إلى نتائج البحث.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الاولى: وجود فرق ذا دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، ولمصلحة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4)

يبين المعالم الإحصائية للمقارنة بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نتائج اختبار اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد لمجموعتي البحث

نسبة الخطأ (sig)	قيمة t المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المعالم الإحصائية الاختبار
		ع±	س+	ع±	س+		
0.001	8.34	4.15	32.44	3.12	41.10	درجة	التحصيل المعرفي لقانون كرة اليد

*معنوي عند نسبة خطأ $\geq (0,05)$

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذا دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية

وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، ولمصلحة نتائج المجموعة التجريبية بدلالة مستوى الدلالة الأصغر من نسبة الخطأ البالغة (0.05)، وبناءً على ذلك تقبل فرضية البحث. إن من أفضل ما توفره استراتيجيات الصف المعكوس هو الاستثمار الأفضل لوقت الدرس، فعند تنفيذ عملية التطبيق له سوف يعكس الموقف التعليمي، وذلك بأن يعطى المحتوى النظري للطلاب من خلال الفيديوهات التعليمية التي يشاهدونها مسبقاً في البيت، وهذا سوف يسمح بأن يكرس وقت الحصة لإنجاز المهام التعليمية والأنشطة الصفية التي تنجز من قبل المجموعات التي يتعاون بها الطلاب على إنجاز المطلوب منهم، وهذا يتيح زيادة التفاعل ما بين أنفسهم للحصول على المعلومة، ومن خلال متابعة المدرس لطلابه في إنجازهم للمهام وإجابته عن استفساراتهم فهذا يزيد من التفاعل ما بين المدرس وطلابه، وكذلك مساعدتهم خاصة ذوي التحصيل المتدني، فهذا عزز مهارات التفكير والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بينهم.

اذ يؤكد (Tienwen,2005:822) "تستند هذه الاستراتيجية إلى النظرية البنائية التي تهتم بما يجري داخل عقل المتعلم عند اكتسابه للمعرفة، ومدى تأثير بعض المتغيرات والعوامل التي تؤثر في اكتسابه لهذه المعرفة، مثل معلومات المتعلم السابقة وتصورات السابقة، وقدرته على معالجة المعلومات، ودفاعيته وانتباهه وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم ذا معنى". (Tienwen,2005:822).

أن الطلاب عندما يتعلمون في البيت فإنهم يتعلمون في المستويات المعرفية الدنيا لتصنيف بلوم المعرفي (المعرفة والفهم) ويتم تسخير وقت الدرس لمستويات المعرفة العليا (تطبيق تحليل تركيب وتقويم) وذلك من خلال النقاشات مع زملائهم أو من خلال إجاباتهم عن أسئلة المدرس في الصف الدراسي، أو تطبيق الواجبات التعليمية التي قد درجها المدرس ضمن المحاضرة الإلكترونية، فيبدأ الطلاب بتطبيق هذه الواجبات عملياً وتعاونياً، وهذا يكون عكس الطريقة المعتادة في التدريس التي تعتمد على تلقي الطالب المعلومات أول مرة في الصف من المدرس ثم يتعمق في الصف من خلال التطبيق أو الاستعانة بالشبكة العنكبوتية

وفي هذا الصدد يشير (Crawford,2015) الى أن عكس الأنشطة الصفية والتطبيقات للطلبة يعد تعلمًا نشطًا وفعالًا وذلك بعد اكمالهم لواجباتهم الأساسية المعدة من المدرس، ومن خلال مشاهدة محاضراته المسجلة مسبقاً للمحتوى الدراسي، فهو فكرة جديدة تستخدم فيها التقنية التكنولوجية في أسلوب التعليم، مستغلاً الوقت والجهد الذي يكون غير مجدي في أغلب الأحيان لشرح المفاهيم الأساسية وتوضيحها بتنفيذ الطريقة الاعتيادية والتي يتبعها الكثير من المدرسين، ووفق هذا المفهوم الحديث فإن عملية التدريس سوف تنفذ على وفق تقديم الأنشطة والتطبيقات من خلال مشاهدة الطلاب ومتابعة

المحاضرة الكترونية (Crawford,2015:10)

2-3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

يبين المعالم الإحصائية للمقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار

نسبة الخطأ (sig)	قيمة t المحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		وحدة القياس	المعالم الإحصائية	
		ع±	س+	ع±	س+		الاختبار	مجموعتي البحث
0.001	7.14	3.12	61.34	4.19	50.28	درجة	تنمية القدرة على اتخاذ	المجموعة التجريبية
0.002	4.01	4.11	54.36	4.08	50.11		القرار	المجموعة الضابطة

*معنوي عند نسبة خطأ $\geq (0,05)$

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث في مقياس تنمية القدرة على اتخاذ القرار، بدلالة مستوى الدلالة الأصغر من نسبة الخطأ البالغة (0.05) ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين وبدلالة الوسط الحسابي الأعلى، وبناءً على ذلك تقبل فرضية البحث.

ويعزو الباحث التطور الحاصل في مستوى اتخاذ القرار بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الى فاعلية استراتيجية الصف المعكوس، والأسلوب المتبع، مما أتاح الفرصة للطلاب الى تنمية متغير القدرة اتخاذ القرار لديهم بشكل إيجابي، أي ان كل أسلوب من أساليب التدريس أو التعلم عندما يستخدم في مدة معينة من الوقت فإنه يؤدي إلى التوصل وبلوغ مجموعة معينة من الأهداف، فضلا عن الى ان التطور الحاصل في تنمية اتخاذ القرار للمجموعتين هو نتيجة للتطبيق الصحيح للخطط التعليمية المعدة من قبل مدرس المادة والباحث، وان لدور مدرس المادة في كيفية تقديم وتنفيذ المهارات التدريسية والتي

منها التغذية الراجعة للطلاب سواءً أكانت بالمدرس مباشرةً أو بالإجراءات الخاصة على وفق هذه الاستراتيجية والأسلوب المتبع، إذ كانت لهما فاعلية مؤثرة في نتائج الاختبارات البعدية لتنمية اتخاذ القرار، وهذا ما أكدته الأوساط الحسابية التي تحققت في الاختبارات البعدية مقارنة بالاختبارات القبلية إذ يمكن اعتماد هذه الاختبارات مؤشراً إلى تنمية اتخاذ القرار لدى عينة البحث.

أن نتائج البحث قد أظهرت أن كلاً من المتغيران المستقلان قد أسهما في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، ويُعزى ذلك إلى أن طلاب المجموعتين قد تعرضوا إلى محتوى تعليمي منظم يرتبط بطبيعة المواقف التعليمية والتي تتطلب التفكير والتحليل قبل اتخاذ القرار المناسب، كما أن عملية التعلم بحد ذاتها، مهما اختلف الأسلوب المستخدم، فإنها تُسهم في تطوير الجوانب المعرفية والعقلية لدى المتعلمين، ومنها القدرة على اتخاذ القرار، كما أن الفروق في مقدار التطور بين المجموعتين تعكس اختلاف طبيعة البيئة التعليمية التي وفرها كل متغير مستقل، إذ اعتمد الأسلوب المتبع على الشرح المباشر وتقديم المعلومة من قبل المدرس، مما أتاح للطلاب فهماً معرفياً أساسياً أسهم في تحسين قدرتهم على اتخاذ القرار ضمن حدود المواقف التعليمية التقليدية. في حين وفرت استراتيجية الصف المعكوس بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً، أتاحت للطلاب فرصاً أوسع للتفكير والتحليل والمناقشة، الأمر الذي أسهم في تنمية أعمق وأكثر شمولية للقدرة على اتخاذ القرار.

أن تطبيق الأسلوب التدريسي المناسب السليم سوف يوجد جواً من العلاقات الإنسانية بين الطلاب أنفسهم من جهة وبين عضو هيئة التدريس من جهة أخرى الذي سوف يعمل جاهداً لإيصال المادة التعليمية للطلبة بصورة صحيحة، مما سوف يشجع على الإبداع والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة ويعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم واثارة الدافعية نحو التعلم والتفكير لديهم، وأن الطلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم لاتخاذ القرارات، ويبدأ اتخاذ القرار بشعور الشك وعدم التأكد من الفرد حول ما يجب فعله في مشكلة ما وتنتهي باختيار أحد الحلول التي تم بحثها التي تزيل الشك وعدم التأكد أو بمعنى آخر الوصول إلى حل مشكلة.

3-3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: وجود فرق ذا دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في تنمية القدرة على اتخاذ القرار ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6)

يبين المعالم الإحصائية للمقارنة بين نتائج مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار

نسبة الخطأ (sig)	قيمة t المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المعالم الإحصائية الاختبار
		ع±	س+	ع±	س+		
0.002	5.13	4.11	54.36	3.12	61.34	درجة	تنمية القدرة على اتخاذ القرار

*معنوي عند نسبة خطأ $\geq (0,05)$

يتبين من الجدول (6) وجود فرق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، ولمصلحة نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بدلالة مستوى الدلالة الأصغر من نسبة الخطأ البالغة (0.05)، وبناءً على ذلك تقبل فرضية البحث.

ويعزو الباحث ان من أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى فاعلية التدريس على وفق استراتيجية الصف المعكوس حيث تعد هذه من الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة في تدريس العلوم بفروعها المختلفة في المناهج الدراسية، وقد اكتسبت شهرة كبيرة لانبثاقها وتولدها من النظرية البنائية، فالنظرية البنائية هي فكرة فلسفية تقترض أن المتعلم يبني معرفته الجديدة اعتماداً على ما لديه من معرفة سابقة وخبرات ومعتقدات وقدرات. ويؤكد في هذا الخصوص (قطامي، 2013) بان (التعلم على وفق هذه الفلسفة هو عملية بناء مستمرة ونشطة تتطلب جهداً عقلياً، والفرد يبني معرفته بنفسه ويحدث التعلم، إذ تعدل الأفكار التي بحوزة المتعلم أو تضاف إليه معلومات جديدة). (قطامي، 2013، 250)

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية الحديثة التي تؤكد أن تنمية مهارات التفكير العليا، ومنها اتخاذ القرار، تتطلب استراتيجيات تعليمية تركز على دور المتعلم الفاعل، وتمنحه الفرصة لتحليل المواقف التعليمية واتخاذ قراراته بصورة واعية، وليس الاكتفاء بتلقي المعلومات فقط.

فضلاً عن ذلك فإن سبب تفوق نتائج المجموعة التجريبية هو إن استراتيجية التدريس التي طبقت مع طلاب هذه المجموعة قد قللت من العشوائية في التفكير لديهم حيث كان تفكيرهم بصورة افضل

ومنتج وفعال ، وذلك بسبب تعرفهم على كامل المواقف التعليمية وهذا ما يمنع نظرهم الجزئية للموقف، لذلك صارت في درجة الاستيعاب الجيدة، وكذلك عملت على زيادة الدافعية والتركيز لديهم، وهذا مما يجعل انتباههم يزيد وتفكيرهم في المواقف التعليمية ومساعدتهم على بناء المفاهيم والمعارف العلمية وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة بتركيز عالي وبدون تردد لأنها عملت على زيادة الثقة لديهم ومن ثم اعتمادهم على انفسهم في المواقف التي تواجههم .

وذكر (الزغول والمحاميد، 2007) أن عملية اتخاذ القرار عملية متطورة ومتغيرة ويظهر ذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على المشكلة أو المهمة التي تواجه الفرد إذ إن هذه المشكلة تتغير بتغير مراحل اتخاذ القرار وتختلف باختلاف المعلومات التي يتم التوصل إليها فقد تختلف أعراض المشكلة وتأخذ اشكالاً جديدة ويمكن ان يتفرع عن المشكلة الأساسية مشكلات فرعية.

(الزغول والمحاميد، 2007: 317)

إضافة إلى ذلك، فقد أسهمت استراتيجيات الصف المعكوس في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، نتيجة شعورهم بالمسؤولية عن تعلمهم، ومشاركتهم الفاعلة في بناء المعرفة، مما انعكس إيجاباً على مستوى التركيز والانتباه أثناء الأنشطة الصفية، وبالتالي تحسن مستوى أدائهم في الاختبارات البعدية الخاصة باتخاذ القرار، ويؤكد هذا التفوق ما ذهبت إليه الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن استراتيجيات التعلم النشط، ومنها الصف المعكوس، تُعد أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية في تنمية مهارات التفكير العليا، لما توفره من فرص للتفاعل، والتأمل، والتطبيق العملي، وهو ما يفسر تفوق نتائج المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار في الاختبار البعدي.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات والتوصيات:

- فاعلية استراتيجية الصف المعكوس والأسلوب المتبع في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد مقارنة بالمتوسط الحسابي لهذا الاختبار.
- حققت استراتيجية الصف المعكوس تطوراً أكبر من الأسلوب المتبع في اكتساب التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد.
- حقق افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تطوراً في تنمية القدرة على اتخاذ القرار، مقارنة بالمتوسط الفرضي لهذا الاختبار.
- حقق افراد المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجية الصف المعكوس تطوراً أكبر من الأسلوب المتبع في تنمية القدرة على اتخاذ القرار.

4-2 التوصيات:

- حث التدريسين على تطبيق استراتيجيات الصف المعكوس في عملية التدريس لقانون لعبة كرة اليد لطلاب المرحلة الثانية بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الموصل، وذلك لبيان فاعليتها في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية اتخاذ القرار لقانون هذه اللعبة.
- ضرورة تطبيق استراتيجيات التدريس النشط ومنها استراتيجية الصف المعكوس في عملية التدريس للألعاب الرياضية وخاصة المعرفية، وذلك لبيان فاعليتها في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية اتخاذ القرار لقانون لعبة كرة اليد.
- التأكيد على اجراء دراسات أخرى مستقبلية تعنى بتطبيق استراتيجية الصف المعكوس وعلى العاب رياضية فردية وجماعية للتعرف على أثرها في تحقيق اهدافها التعليمية والوجدانية الأخرى لها.

المصادر:

- أبو عيشة، ابراهيم (2017): أثر وحدة مقترحه على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي لدى طلاب الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحرباوي عمر جليل هاشم محمود (2023): أثر أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة قدم الصالات وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، العراق.
- الدباغ، فخري وآخرون (1982): اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين، مديرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل، العراق.
- الزغول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقله (2007): سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الطبو عبد الله خالد ذنون (2023): فاعلية استراتيجيات دورة التعلم الخماسية في اكتساب التحصيل المعرفي للتفكير الخططي وتنمية القدرة على اتخاذ القرار بلعبة كرة القدم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- طعمة، أمل محمد (2010): اتخاذ القرار والسلوك القيادي (برنامج تدريبي)، ط1، عمان دار ديبولو، الأردن.

- العبدلي، سفانة زهير صالح احمد (2021): فاعلية استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية اتخاذ القرار والتحصيل المعرفي لقانون لعبة كرة اليد، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية جامعته الموصل، العراق.
- علي، وفاء محمود (2020): تأثير أنموذج بيركنز وبلايث في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وتحصيل بعض مفردات طرائق التدريس لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة تكريت.
- عويس، خير الدين علي احمد، (1999): دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قطامي، يوسف وآخرون (2013): تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- Tienwen, y, & Tsai, c (2005): Development of elementary school student cognitive structures and information processing strategies underlong – trem constructivist, oriented science instruction, science education.
- Calvin H. (2014). Flip Your Classroom, Scholastic instructs, Available at: <http://www.scholastic.com/teachers/flip-your-classroom>, retrieved march, 2014.
- Crawford, S, (2015). Flipped and Blended, using blended faculty development to increase the use of technology among science faculty. Unpublished Dissertation, Arizona State University, USA.
- Johnson, I (2014) NMC Horizon REPOT: Higher Education Edition.
- Tienwen, y, & Tsai, c (2005): Development of elementary school student cognitive structures and information processing strategies underlong – trem constructivist, oriented science instruction, science education.
- l 'abu eishata, abarahim (2017): maeamilah altafaeulia ealaa alfusul almuneakisat fi tanmiat maharat alkhati alearabii ladaa tulaab alhadi eashar bighazati, risalat majistir, aljamieat al'iislamiati, ghazat, filastin.
- alharbawiu eumar jalil hashim mahmud (2023): musahamat namudhaj liltaealum altawlidii fi altahsil al'iibdaei fi alfani liqanun laebat kurat qadam alsaalat tamil 'iilaa alhaba, risalat majistir, kuliyyat altarbiat al'asiasat jamieuh almusil, aleiraqa.
- aldabagh, fakhri wa'akhirun (1982): akhtibar rafun lilmasfufat almutatabieat almuqanan lileiraqiina, mudiriat matbaeat aljamieati, jamieat almusil, aleiraqi.
- . alzugul, eimad eabd alrahim walmahamidi, shakir eaqluh (2007): mudaris saykuluji alsafi, ta1, dar almashy lilynashr waltawzie waltibaeati, eaman, alardin.

- al'abw eabd allh khalid thun (2023): faeal astiratijiit fi altaealum alkhumasiat fi aiktisab altahsil alfaniyi liltafkir alraghbat fi alqudrat ealaa aibtikar 'iibdae fi luebat kurat alqadam, risalat majistir, ghayr manshurtin, kuliyyat altarbiat al'asiasiati, jamieat almusl.
- tahlilatu, 'amal muhamad (2010): aetimad altafaeul walsulukamithl (barnamaj tadribi), ta1, eamaan dar dibulu, al'urdun.
- aleabdali, safanat zuhayr salih aihmad (2021): faeal astiratijiit altaealum alkhumasiat fi tanmiat alaibtikar waltahsil al'iibdaei liqanun laebat kurat alyad, risalat majistir, kuliyyat altarbiat al'asiasiat jamieuh almusil, aleiraqu.
- ealay, wafa' mahmud (2020): tathir namudhaj birkinz wabalayth fi tanmiat alqudrat ealaa taeziz altashjie watahsil baed mufradat tarayiq altadris litulaab kuliyyat altarbiat waeulum alriyadi, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyyat altarbiat waeulum alriyadi, jamieat tikrit.
- qatami, yusuf wa'akhirun (2013): 'ustadh, ta1, dar alfikr liltibaeat walnashra, al'urduni.